

التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

بحث مستل لطالبة الماجستير منها صائب رشيد

بasherاف أ.م.د. حسن علي سيد الراجي

جامعة بغداد/ كلية تربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

لقد أصبح عصرنا الحالي عصر الصراع النفسي من جراء الضغط المسلط على الإنسان بسبب صعوبة اشباع حاجاته والوصول إلى الاستقرار النفسي ونتيجة التطورات السريعة في جوانب الحياة فاصبحت اشد تعقيداً من ذي قبل

بعد التفاؤل غير الواقعى من الافرازات السلبية التي تجاهه الفرد بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة في حياتهم لذلك هدف البحث الحالى بناء مقياس التفاؤل غير لدى طلبة الجامعة والتعرف على مستوى التفاؤل غير الواقعى وقد تحدد البحث الحالى بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وتألفت عينة التحليل الاحصائى من (٥٠) طالب وطالبة جامعية اما بالنسبة لادوات البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفاؤل غير الواقعى لدى طلبة الجامعات بعد الاطلاع على الدراسات والمقاييس الخاصة بالموضوع وتكون من (٣٥) فقرة كل فقرة تحمل اتجاهين (سلبي ، وايجابي) بصيغته الاولية وبعد عرضه على الخبراء وتحقق من الصدق والثبات اذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠،٨٩) واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (مرربع كاي ، اختبارمان وتنبي اختبار الثنائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون) توصلت الى النتائج وهي وجود التفاؤل غير الواقعى لدى طلبة الجامعة وقد توصلت الى عدد من الاستنتاجات ووضعت عدداً من المقترنات والتوصيات على ضوء النتائج التي توصلت اليها.

مشكلة البحث :

لقد أصبح عصرنا الحالي عصر الصراع النفسي من جراء الضغط المسلط على الإنسان بسبب صعوبة اشباع حاجاته والوصول إلى الاستقرار النفسي ونتيجة التطورات السريعة في جوانب الحياة فاصبحت اشد تعقيداً من ذي قبل (رضا وعذاب ، ٢٠١١: ٢-٣)

مما تولد لدى الفرد انواع من المفاهيم الخاطئة التي تتعارض مع حركة الواقع وعدم ثوقيهم بافكارهم حول الاحداث التي يتعرضون إليها وكيفية تفسيرها والحكم عليها (العيسي ، ١٩٩٨: ٥) فتشكلت نتيجة صراعاتها الداخلية منعطفات خطيرة في حياتنا النفسية والاكادémie التي تتجسد بعض السلوكيات الانهزامية المتمثلة بالتفاؤل غير الواقعى (الانصاري ، ١٩٩٨: ٧٥)

بعد التفاؤل غير الواقعى من الافرازات السلبية التي تجاهه الفرد بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة في حياتهم اليومية نتيجة التغيرات السريعة المذهلة في جميع ميادين الحياة

المتمثلة في ثورة العصر الحالي فتنسب في حدوث نتائج غير متوقعة فيعرضهم للمخاطر والإصابة بالأمراض وعدم ممارسة السلوك الصحي الجيد (taylor,brown ١٩٨٨، ١٩٣) وبهذا فالنقطة الجوهرية التي لفت انتباه الباحثة إليها اطلعوا على الدراسات السابقة التي تبين وجود التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة وشعرت أن هناك مشكلة تتجسد ببعض السلوكيات الانهزامية وغير السوية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث

إن حياة الفرد مليئة بالانفعالات المختلفة من فرح وسرور وتفاؤل إلى حزن وانطواء واكتئاب، لذا أهتم الباحثون بدراسة سمات الشخصية ومدى تأثير هذه السمات على سلوكيات الأفراد ، ومن ضمن هذه السمات التفاؤل غير الواقعي (Unrealistic Optimism) الذي بدأ الاهتمام به على المستوى العالمي في وقت متأخر لا يزيد على العقدين الأخيرين (الأنصاري ، ١٩٩٨ ، ص ٣٠). وطلبة الجامعة هم الشريحة المهمة في المجتمع لكونهم الثروة الوطنية والجيل الذي يتحمل المسؤولية وأعباءها المختلفة ومواجهة التحديات في معظم مرافق الحياة وميادينها وبخاصة بعد إكمالهم الدراسة (الكبيسي ، عبد الرحمن ، ١٩٩١ ، ص ٣٠)

كل هذا يتطلب أن يتمتع طلبة الجامعة بصحة نفسية عالية وتخلو شخصياتهم من الااضطرابات السلوكية التي قد تعرض مسيرتهم في الحياة وتكيفهم مع المواقف الصعبة(الغنيم، ١٩٨٦ ، ص ١٣)

وترجع أهمية دراسة التفاؤل غير الواقعي إلى ما لها من علاقة وثيقة بالقابلية للمشكلات الصحية وينذكر (Weinstein, ١٩٨٣) في دراسة له أجريت على مئة طالب جامعي من الجنسين وقدمن لهم قائمة تضم (٤٥) مشكلة صحية تشتمل على عناصرتين فرعيين : الأمراض وأسباب الوفاة أن التفاؤل غير الواقعي يضعف الاهتمام بتخفيف احتمالات خطر الإصابة بالأمراض ويكون ذلك بطريقه غير مباشرة ، إذ يخفض القلق (Weinstein, ١٩٨٣, P. ١١-٢٠).

موجز القول أن كثيراً من الدراسات أسفرت عن وجود علاقة بين التفاؤل غير الواقعي والصحة النفسية والجسمية إذ ان شعور الفرد بقدراته على التفاؤل إزاء الأحداث من دون مبررات منطقية تؤدي إلى هذا الشعور ، قد تسبب أحياناً حدوث النتائج غير المتوقعة ومن ثم تجعل الفرد في قمة الإحباط ويكون مستهدفاً للإصابة بالأمراض والمشاكل النفسية ويعرضه للمخاطر ، وقد تدفع

به إلى ممارسة السلوك غير الصحي ، وعلى هذا الأساس كلما كانت صحة الفرد النفسية جيدة وكان تعلمه واقعياً

(Wieringa & Zimmermanns, ١٩٩٨, P. ٣٢٠)

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في ما يلي

١- بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي

٢- الاهتمام بتنمية النظرة الإيجابية الواقعية نحو المستقبل ودحض التفكير اللاواقعي

٣- الاسهام في اضافة الجديد من النتائج التي يمكن الاعتماد عليها لاجل بناء منظومة تعليمية من اجل ان يتمكن الفرد بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة أن يتمتعوا بالصحة النفسية والاستقرار النفسي والاهتمام بالجانب الشخصي والاקדמי والاجتماعي .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى

١- بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

٢- التعرف على مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للكليات العلمية والانسانية والدراسات الصباحية للمراحل الدراسية (الاولى والثانية - الثالثة والرابعة) للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١١)

تحديد المصطلحات :

أولاً: التفاؤل **Optimism** : عرفه

١ - وبستر (Webster, ١٩٩١)

الميل إلى تبين وجهة نظر مفعمة بالأمل والتفكير في أن كل شيء سيؤدي إلى الأفضل مما يشير إلى توقع أفضل النتائج الممكنة (Webster, ١٩٩١, P. ٧٠٤).

٢ - مهدي (١٩٩٤)

سيطرة النظرة الإيجابية للحياة وتوقع الخير والنتائج الطيبة والإيجابية وترجيح كفته على الشر (مهدي ، ١٩٩٤: ٨٩) .

ثانياً: التفاؤل غير الواقعى (Unrealistic Optimism) عرفه كل من

موريس (morison, ١٩٩٩)

انه نتيجة انخفاض او افتقار الفرد الى المهارات العقلية مما يدفع به الى اساءة التقدير

(morison, ١٩٩٩ ٣٦١)

الانصاري (٢٠١١)

اعتقاد الفرد بقدرته عبى التفاؤل ازاء الاصدات من دون مبررات منطقية تؤدى الى هذا المعتقد
فيتوقع الفرد حدوث الاشياء الايجابية اكثر مما يحدث في الواقع ويتوقع حدوث الاشياء السلبية

اقل مما يحدث في الواقع(الانصاري ٢٠١١: ٣٥)

نضع الباحثة التعريف النظري للتفاؤل غير الواقعى

انه النظرة الخاطئة للاشياء التي تتولد عن الافكار الاعقلانية لدى الفرد اذ يتوقع الحوادث
الايجابية يكثر احتمال حدوثها والحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها قياسا بالآخرين فيكون
اعتقاده لا واقعيا ازاء الاصدات المرتبطة بحياته

التعريف الاجرائي للتفاؤل غير الواقعى

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي اعد لهذا الغرض

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التفاؤل غير الواقعى من وجه نظر الباحثين:

بقي التفاؤل غير الواقعى مدة من الزمن من المتغيرات التي أختلف الباحثون حول تعريفه
وقياسه ،الأمر الذي جعل مهمة علماء النفس صعبة ولا سيما للمهتمين بالشخصية الذين
يحاولون الخروج بتصور نظري مقبول حول المفهوم (التفاؤل غير الواقعى) (الانصاري
١٩٩٨: ١٩)، وأظهر التراث النفسي المهم بدراسة التفاؤل غير الواقعى إن صاحب الفضل في
أبراز هذا المفهوم يعود لـ(وليم جيمس) إذ يرى فيه معياراً للفرد يتوقع فيه النجاح الدائم تجاه
الأحداث او المواقف او المهام توقعها كبيرا(james, ١٩٥٨,p. ١٩٣). وهو يرى مبدأ التحسنية
ويعني الأيمان بان العالم ينزع الى تحسن وأن في ميسوراً للإنسان أن يساعد على تحسينه وهذا
مرتبط بقوة الإرادة الحرة فالتفاؤل غير الواقعى عنده هو الاعتقاد بإمكانية تحقيق أفضل النتائج
دائما (bird, ١٩٨٦:p. ١٥٣).

وأختلف الباحثون في تفسير التفاؤل غير الواقعي ، ففسرها وينشتاين على أنها شكل من أشكال دفاعات الأنما (أي أنها ميكانزمات الدفاعية التي يستخدمها الأنما لخفض القلق المتولد عند الشخص أو هي نوع من أنواع المقاومة التي يبديها ضد الاعتراف بالحقيقة أو أنها أخطاء معرفية لدى بعض الناس من خلال عدم تقبّلهم لوجهات نظر الآخرين بسبب انفعالاتهم وتمرّزهم حول أنفسهم (kirsch.et.al.١٩٦٦:p.٢٥١) ، فإن أي عامل يؤثر في اعتقاداتنا عن أحتمال إصابتنا بمرض ما ، يتربّط عليه أخطاء في الأحكام المقارنة التي مصدرها عن احتمال وقوعنا بالخطر فمثلاً نقص الخبرة بمشكلة صحية قد يجعلنا نشعر بها لا يحتمل أن تحدث لنا بحيث يصبح احتمال وقوعنا تحت هذا الخطر أقل من المعدل (Weinstein, ١٩٨٣,p.١٩٥)

في حين فسره آخرون على أنه نزعة أنانية لدى الأفراد تؤثّر في معنقداتهم تجاه التقليل من احتمالية وقوعهم في الخطر (الانصاري ٢٠٠١، ٣١٦ : ٢٠٠١ ،

"الفرق بين المتفائلين والمتفائلين على نحو غير واقعي"

ويمكن أن يتضح من نواحي عدة :

- ١- أسلوب مواجهتهم للتحديات التي تجابههم في حياتهم.
- ٢- أنواع الاستجابات التي يظهرونها في موقف المواجه.

طريقة المواجهة عند الإصابة بمرض خطير ، وفي المواقف التي يجابهون فيها تحديات معينة أو مخاطر صحية.

العوامل التي تساهم في تشكيل التفاؤل غير الواقعي:

لقد ثبت أن التفاؤل غير الواقعي يعيق الجهد من أجل التنمية الفعالة للصحة ، إذ من الصعب علينا أن نقوم بسلوك صحي يتطلب الجهد والصبر دون أن نستطيع إدراك الأخطار المختلفة بل قد يدفعنا عدم الإدراك إلى ممارسة سلوكيات تكون السبب في إصابة الكثير منا بأمراض يستعصي علاجها

وقد أوضح (Weinstein ١٩٨٣) أن أحد الأسباب التي تجعلنا نقوم بهذه السلوكيات غير الصحية هو تصورات غير دقيقة للمخاطر وقابلية الفرد للتأثير وهناك أربعة عوامل معرفية تساهم في تشكيل التفاؤل غير الواقعي:

- عدم وجود تجربة شخصية مع المشكلة.

- الاعتقاد بأن المشكلة يمكن تجنبها إعتماداً على القدرات والإمكانيات الفردية.
- الاعتقاد بأن المشكلة إذا لم تظهر الآن فلن تظهر في المستقبل.
- الاعتقاد بأن المشكلة نادرة.

وتشير هذه العوامل المعرفية إلى أن عملية تصور المخاطر ليست عقلانية

(Weinstein, ١٩٨٣, p.٧٦)

بعض النظريات التي فسرت التفاؤل غير الواقعي :

نظريّة التحليل النفسي (فرويد) :

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات وأبرزها التي افسحت المجال للكثير من علماء النفس للدراسات النظرية والتجريبية، ويعتبر فرويد أول المؤسسين لنظرية التحليل النفسي عام (١٨٨١) فقد رأى ان التحليل النفسي عبارة عن عملية يتم من خلالها استكشاف الماضي (الخبرات) اللاشعور من أحداث وذكريات مؤلمة ، فضلاً عن الصراعات والدافع والانفعالات الشديدة التي تؤدي في النهاية الى الإضطراب النفسي (الزيود ، ٢٠٠٨ : ١٩) ، وأن الإطار الفلسفى الذى انطلق منه فرويد في نظريته كان من أسس بиولوجية وذلك من خلال طبيعة العمل الذى يعمل فيه وهو الطب (Gilliland, ١٩٨٤, p.١٣)، وفي الثلاثينيات من القرن العشرين ظهرت نظرة سلبية للتفكير الإيجابي في كتابات فرويد (١٩٢٥) في حديثه عن التفاؤل، حيث ذكر أنه منتشر وواسع الإنتشار لكنه شيء وهمى وقد أعتبر أنه يساعد على جعل الحضارة ممكنه وخاصة عندما تسود الأفكار الدينية عن الحياة . ووفقاً لما أورده فرويد عن التفاؤل فإن ملخص وجه نظره عنه أنه يساعد على تحقيق حياة متقدمة وحياة أفضل وأنه شيء وهمى وغير ممكن التحقيق لأنه ينفي إلى الواقع والطبيعة البشرية الغريزية وبذلك فإن فرويد قد أشار إلى التفاؤل بنوعية الأول وهو التفاؤل الواقعي والثاني التفاؤل غير الواقعي (دردير ، ٢٠١٠ ، ٢٠-٢١) وأشار فرويد إلى نوعين من الشخصية هما : (الشخصية الفمية ذات الإشباع الزائد او المفرط) (عرفات ، ٢٠٠٩ ، ٢) التي تكون مشبعة على نحو زائد للبيدو الفمية أي الأكل والشرب .. الخ ، وتتسم هذه الشخصية بالتفاؤل والانفعال والاعتماد على العالم الخارجي وهذا يعني أن الفرد الذي يشبع في طفولته على نحو زائد ومفرط فإن شخصيته ستكون عرضة للتفاؤل المفرط (غير الواقعي) والأنكالية والأعتماد على الآخرين (الطيار ، ٢٠٠٥ ، ٢١). أما (الشخصية الفمية ذات

اللذة الفمية المحبطة) فهذه تتميز بسلوك يختلف عن الشخصية في الحالة الأولى إذ تميز بسلوك يميل دوماً إلى إثارة الجدل والخلاف والكره والعداء ويتميز الشخص بالتشاؤم (عرفات ٢٠٠٩ : ٢).

الدراسات سابقة :

تناولت الباحثة بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تخص التفاؤل غير الواقعي والبرامج الإرشادية ومن هذه الدراسات :-

دراسة (Weinstein, ١٩٨٠)

(هدفت إلى الكشف عن نزعة الأفراد إلى التفاؤل غير الواقعي لأحداث الحياة في المستقبل لدى طلبة الجامعة) وتكونت العينة من (١٢٥٨) طالب وطالبة جامعية من جامعة روتجرز وأستخدم مقاييس أحداث الحياة الذي يشمل على (٤٢) حدثاً منها (١٨) حدث إيجابي و (٢٤) حدث سلبي ، وأظهرت النتائج عن تقدير الأحداث الإيجابية فوق المتوسط أما الأحداث السلبية فكانت أقل من المتوسط، وأظهرت تأثير درجة التفاؤل غير الواقعي لعدة عوامل : مثل الخبرة الذاتية ، الدافعية القوالب النمطية التحكم بالملحوظة

دراسة (Weinstein, ١٩٨٣)

(هدفت إلى التتحقق أن الأفراد ذوي التفاؤل غير الواقعي يتلقون نتيجة توجههم إلى العوامل التي تساعدهم على تحقيق مطالبهم المرغوبة بالمستقبل) ، واجريت الدراسة على عينة (١٢٠) طالب وطالبة جامعية وتم استخدام كتيب يحتوي على أحداث الحياة في دراسته السابقة (١٩٨٠) ، وتم تقسيم أحداث الحياة إلى ثلاثة اقسام متساوية يمكن أن تثير التفاؤل غير الواقعي وعلى كل مفحوص يذكر العوامل التي قد تزيد من أحتمالية حدوث تلك الأحداث لديهم او تقلل منها ، وكان الهدف من هذا الإجراء هو خفض درجة التفاؤل غير الواقعي ، وأظهرت النتائج أن استخدام هذا الإجراء قد خفض من درجة معدل التفاؤل غير الواقعي بشكل ملحوظ (في الانصاري، أ، ٢٠٠١ : ٣١٧)

دراسة الانصاري (٢٠٠١)

(بناء مقاييس للتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة) حيث هدفت الدراسة إلى بناء مقاييس يتمتع بالصدق والثبات وتطبيقه على طلبة جامعة الكويت للمراحل الدراسية الأولى والثانوية حيث طبق على عينه قوامها (٤٢٥) طالب وطالبة ، (١٩٥) ذكور ، (٢٣٠) إناث على مقاييس ذو تدرج ثماناني ، وتم اختيار العينة بطريقة قصديه وتكون المقاييس من (٢٤) فقرة (١٢) فقرة تمثل أحداثاً

ايجابية، و(١٢) فقرة تمثل احداثا سلبية وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة (الاتساق الداخلي ، التحليل العاملي ، الارتباطات مع مقاييس اخرى) وتم حساب الثبات بطريقة (الفاكرونباخ) واسفرت النتائج عن تمنع المقياس بصدق وثبات مرتفع وتمتعه بالخواص سيكومترية جيدة ، ولم تظهر النتائج عن وجود فروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مقياس التفاؤل غير الواقعى (الانصارى،أ، ٢٠٠١: ٣٣٠-٣٣٨)

دراسة (الطيار، ٢٠٠٥)

(التفاؤل غير الواقعى وعلاقة بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة) هدف البحث الحالى الى بناء مقياس التفاؤل غير الواقعى لدى طلبة الجامعة ، قياس مقياس نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة، ايجاد العلاقة بين التفاؤل غير الواقعى ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة ، ومعرفة الفروق في التفاؤل غير الواقعى لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ، وتكون المقياس من (٣٨) فقرة نصفها يمثل احداثا ايجابية والنصف الاخر يمثل احداثا سلبية وهو ذو تدرج ثمانى وطبق مقياس التفاؤل غير الواقعى على عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، حيث بينت النتائج ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل غير الواقعى ، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين التفاؤل غير الواقعى ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة فكلما زادت نوعية الحياة قلت درجة التفاؤل غير الواقعى ، والعكس صحيح ، وقد بلغ معامل الإرتباط (٤٢، ٤٠) واستعمل الوسائل الاحصائية تحليل تباين ثانى ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار الثنائي لعينة واحدة ، اختبار مان ونتي

الفصل الثالث: اجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتتألف مجتمع البحث من طلبة كليات جامعة بغداد ، اذ يبلغ عدد كليات جامعة بغداد (٢٤) كلية للاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (١٢) كلية علمية ومتلها انسانية، وكان مجموع طلبة الاختصاصات العلمية (١٦٦٨٠) طالب وطالبة جامعية ، في حين كان مجموع طلبة الاختصاصات الانسانية (٢٨٤٢٠) طالب وطالبة جامعية

عينة البحث:

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي تم على وفقها تحديد حجم العينة ، ولقد تم اختيار حجم عينة البحث الحالي على وفق الاعتبارات الآتية :-

- رأي ايبل (١٩٧٢) الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار، وذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري . (ebel, ١٩٧٢,p.٢٨٩-٢٩٠)
- تاكيد ننلي (١٩٧٨) nunnly على ان نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب ان لا تقل عن نسبة (٥:١) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي . (Nunnly, ١٩٧٨,p.٢٦٢)

وفي ضوء هذه الإعتبارات ، فقد شملت عينة البحث الحالي (٢٥٠) طالب وطالبة جامعية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،من الإختصاصات العلمية والإنسانية حيث اختيرت (٤) كليات

نصفها كليات علمية ومثلها كليات انسانية والجدول (١) يوضح ذلك

عينة التحليل الاحصائي موزعة على وفق الجنس والتخصص

اسم الكلية	المجموع	الشخص	ذكور	إناث	المجموع	ت
جامعة بغداد/كلية تربية ابن الهيثم	٥٠	علمي	٢٥	٢٥		١
جامعة بغداد/كلية الاداب	٥٠	انساني	٢٥	٢٥		٢
جامعة بغداد/كلية الصيدلة	٥٠	علمي	٢٥	٢٥		٣
جامعة بغداد/كلية تربية ابن رشد	١٠٠	انساني	٥٠	٥٠		٤
المجموع						
٢٥٠						

اداة البحث:

(مقياس التفاؤل غير الواقعى)

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بناء مقياس التفاؤل غير الواقعى لغرض تطبيقه على افراد عينة البحث بالخطوات الآتية :

١ - اعداد استبيان استطلاعي مفتوح وجه الى عينة عشوائية من طلبة جامعة بغداد بلغ (٥٠) طالب وطالبة ملحق (١)

٢ - قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بموضوع البحث واستخلصت منها الفقرات الخاصة بمقاييس التفاؤل غير الواقعى حيث بلغ (٣٥) فقرة ثم عرض على الخبراء لتحقيق الصدق الظاهري وتم حذف (٥) فقرات واصبح المقياس بصيغته النهائية يحتوى (٣٠) كل فقرة تحوى على حدثين احدهما ايجابي والآخر سلبي، ذو تدرج خماسي حيث كانت بدائل الاجابة هي (تطبق على تماماً، تتطبق على كثيراً، تتطبق على بدرجة متوسطة، تتطبق على قليلاً، لا تتطبق على ابداً) وقد أعدت الباحثة تعليمات المقياس وروعي فيها ان تكون منسمة بالبساطة والوضوح حيث طلب من المستجيب ان يضع علامة (صح) تحت البديل المناسب امام كل فقرة، واعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية و(١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية . وبذلك فان اعلى درجة للمقياس (١٥٠) واقل درجة (٣٠) وبمتوسط فرضي قدره (٩٠) درجة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

اولا - صدق المقياس : وقد تحققت الباحثة من صدق الاداة من خلال ايجاد نوعين من الصدق هما :-

الصدق الظاهري / من خلال عرض مقاييس التفاؤل غير الواقعى على الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، وتم حساب صدق الفقرات من خلال قيمة (كا٢) لمعرفة اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقاييس التفاؤل غير الواقعى فالفقرة التي حصلت على اعلى من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٣,٨٤) تعد الفقرة صالحة وتبقى في المقياس ، وبذلك تم حذف (٥) فقرات واصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية.

صدق البناء / وتعتبر الاداة الحالية صادقة بنائيًا على وفق المؤشرات الآتية :

١ - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وقد حللت الباحثة الفقرات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي لدرجات المجال الذي تنتهي إليه

٢ - ارتباط الفقرات بالمجال الذي ينتمي اليه : وقد استخرجت العلاقة الإرتباطية بمعامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي تنتهي إليه

٣ - **ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس:** وتم احتسابه بواسطة ايجاد ارتباط المجالات (الثالث) بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) سواء بين المجالات او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس

ثانياً: ثبات المقياس

وهو الدقة والثبات والإتساق في أداء الأفراد ، وأن تعطي الأداء المستعملة النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقها على عينة البحث في الضروف نفسها (عوده، ١٩٩٢: ١٩٤) فالقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (kerlinger, ١٩٧٣, p.٤٢٩) ولغرض الحصول على الثبات اعتمدت الباحثة على طريقتين هما :-

طريقة إعادة الاختبار /

وتم حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة جامعية ، اختيرت بطريقة عشوائية من كلية تربية ابن رشد ، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين ، إذ تشير المصادر أن هذه المدة تعد كافية للتحقق من استقرار الإستجابه وثباتها (الغريب، ١٩٨٨: ٥٦١) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٢)، وهو يعد مؤشر جيد على ثبات المقياس (عوده، ١٩٨٨، ١٩٨٨: ٥٦٦)

معادلة الفاكرونباخ /

إذ طبقت معادله (الفاكرونباخ) على درجات إفراد العينة البالغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة جامعية إذ بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٩) وهو ثبات يمكن من خلاله الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها

ويتضمن عرض النتائج على وفق أهداف البحث وفرضيته الهدف الأول :- بناء مقياس التفاؤل غير الواقعى لدى طلبة الجامعة وقد تحقق ذلك في إجراءات البحث

الهدف الثاني :- التعرف على التفاؤل غير الواقعى لدى طلبة الجامعة

فقد تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة ، للتتعرف على التفاؤل غير الواقعى استعملت الباحثة الاختبار الثنائي لعينة واحدة (t-test) حيث يتضح أن القيمة الناتية المحسوبة البالغة

(٣,٨٢٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٥٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح متوسط العينة البالغ (٩٣,٠٣) وهي أكبر من المتوسط النظري البالغ (٩٠) وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة والجدول (٢)

جدول (٢) يشير إلى نتائج الاختبار الثاني (عينة واحدة) لدرجات طلبة الجامعة في مقياس

التفاؤل غير الواقعي

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطلبة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦	٣,٨٢٦	٩٠	١٢,٤٠	٩٣,٠٣	٢٥٠

يمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة يسيطر التفكير اللاواقعي والنظرية الاعقلانية في نظرتهم إلى الواقع ، وامتلاكم الأفكار الخاطئة التي يجعل الفرد يحرف الواقع برأيا غير حقيقة ويصور الأمور بغير منظورها الواقعي فلا يتمكن الفرد من تحقيق ذاته، وهذا يعني أن عينة البحث تمتلك تفاؤلا غير واقعي ، اكتسبتها من خلال خبرات الحياة والتنشئة الاجتماعية والتعلم باللحظة ، وما مرّ به بلدنا من ظروف خاصة وطارئة فهم لا يستخدمون استراتيجيات مواجهة متمركزة على المشكلة وإنما يميلون إلى المواجهة من خلال النقص الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية بالأهداف التي تعترضها المؤثرات بغض النظر عما إذا كانت الحلول ممكنة للمشكلة أم لا.

التوصيات والمقترنات /

ـ توعية الآباء والأمهات عن طريق برامج وندوات خاصة عن عدم إبدائهم الانبهار الكبير إزاء كل ما يفعله الأبناء من ممارسات قد تكون عادلة وطبيعية لا يستحق عليها الإطراء،لكي تكون توقعاته فيما بعد طبيعية وواقعية.

إرشاد الوالدين عن طريق الوسائل الإعلامية بمختلف أساليبها وإشكالها، وإرشاد المرشدين التربويين ابتداء من الحضانة ورياض الأطفال صعوداً إلى بقية المستويات العمرية ، عن كيفية التعامل مع الأبناء خاصة في فترة التنشئة الاجتماعية المبكرة والمراهقة .

- اجراء دراسة حول العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وبعض متغيرات الشخصية كالانطواء والانبساط.

- إجراء دراسة مماثله على شرائح أخرى في المجتمع من غير طلبة الجامعة مثل المرشدين التربويين ، او طلبة الإعدادية ومقارنه نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

المصادر

المصادر العربية :

- الأنصاري ، محمد بدر (١٩٩٨) ، التفاؤل والتشاؤم ، مجلس النشر العلمي ، لجنه التأليف والتعريب والنشر ، جامعة الكويت .
- — ، — (٢٠٠١) ، بناء مقياس للذنب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلب جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
- دردير ، نشوة كرم عمار ، (٢٠١٠) فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في تنمية اسلوب المواجهة الناتجة عن الاحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .
- رضا ، كاظم كريم وعذاب ، نشعة كريم (٢٠١١) برامج الارشاد النفسي ، مفهومها - خطوات بنائها ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- الزيد ، نادر فهمي (١٩٩٨) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- الطيار ، نوال مهدي محمود ، (٢٠٠٥) ، التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد .
- عرفات ، فضيلة (٢٠٠٩) : [www.alnoor.se /article. Asp? id=٤٢٨٩٦](http://www.alnoor.se/article.Asp?id=٤٢٨٩٦)
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٩٨) ، أمراض العصر ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- الغريب ، رمزية ، (١٩٨٨) ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- غنيم، سيد محمد، (١٩٧٢) ، **سيكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها** ، دار النهضة ، القاهرة .
 - الكبيسي ، كامل ثامر ، عبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩١) ، مهمات الجامعة في بناء مجتمع ما بعد الحرب ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** .
 - مهدي ، علي (١٩٩٤) ، **بناء مقاييس لسمات شخصية طلبة المرحلة الأعدادية في العراق** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد) .
- المصادر الاجنبية:**

- Bird G. (١٩٨٦). **William James** . London: Routledge & Kegan Paul
- Ebel, R. L. (١٩٧٢) : **Essential of Educational Measurement.** ٢
nd- ed, New Jersey, Prentice- Hill.
- Gilliland, B., James, R., Roberts, G., & Bowman, J. (١٩٨٤) , theories
and strategies in counseling and psychotherapy ,prentice-hall,
Englewood cliffs, new jersey .
- James, W. (١٩٥٨). **The Varieties of Religious Experience: A study of Human Nature** . New York, New American Library
- Kerlinger, F. (١٩٧٣) : **Foundation of behavioral Research.** New York, Holt Rinehart & Winston.
- Kirsch, J. P., Haefner, D. P. Kegel, S. S. & Rosenstock, I. M.
(١٩٦٦). Anational study of health beliefs. **Journal of health and Human Behavior.**
- Morison, V., Ager, A., & Willock, J. (١٩٩٩)./ Perceived risk of tropical diseases in Malawi Evidence of unrealistic pessimism and the irrelevance of beliefs of personal control psychology, **Health and Medicine** .
- Nunnally, J. C. (١٩٧٨): **Psychometric theory.** New York, McGraw- Hill.
- Taylor, S. E., & Brown, J. D. (١٩٨٨) Illusion and Well- Being
Asocial psychological perspective on mental health. **Psychological Bulletin** .

webestor, (١٩٩١) . New International Dictionary of the English Language .

Weinstein, N. D. (١٩٨٠) Unrealistic optimism about future life events. Journal of personality and social psychology

- _____, N. D. (١٩٨٣). Reducing unrealistic optimism about otiness susceptibility, Health psychology

Wuereinga, N., & Zimmermanns, N. (١٩٩٨). Perceived behavioral control , unrealistic optimism An exploratory study. Journal of Behavioral Social

ملحق (١)

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

م / استبانه استطلاعية

عزيزتي الطالب... .

عزيزي الطالب... .

إننا في بحثنا الحالي نسعى إلى بناء مؤسسه تعليمية تربوية خالية من المعانات والمشكلات التي قد تعيق نقدم الطالب في دراسته ومستقبله الأكاديمي ، لذا ترجو الباحثة مساعدتكم في أبداء آرائكم الصحيحة الواضحة من خلال أبداء وجهات نظركم حول الأحداث السارة وغير السارة التي تمرن بها في مسيرة حياتكم فأرجو ان تكتبوا ذلك بالأجابه على الأسئلة التالية :-
أنك بحكم الواقع الذي تعيشة هناك الكثير من المواقف الاجتماعية والاقتصادية والدينية ...
الخ التي تجلب لك التفاؤل . ماهي أهم المواقف التي تدلل على تفاؤل في هذه الحياة ؟

ما هو تقديرك المحتمل لما تمر به من أحداث ساره أرجو بيان وجهة نظرك بها ؟

ما هو تقديرك المحتمل لما تمر به من أحداث قد تكون غير سارة وما هي وجهة نظرك بها ؟

ما هو توقعك للمستقبل وهل تتفاعل به مبين وجهة نظرك بها ؟

ملاحظة..

الرجاء عدم ذكر الاسم وذلك لغرض البحث العلمي .

الباحثة
مها صائب رشيد

مع شكري وتقديرني ...

ملحق (٢)

جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد

مقياس التفاؤل غير الواقعي بصيغته النهائية

عزيزي الطالبة ...

عزيزي الطالب ...

تحية طيبة : -

أقرأ العبارات ألوارده في أدناه بإمعان ، ثم بين موقفك منها من خلال الخيارات المتاحة مع كل عبارة ، وليكن اختيارك لأحد الجملتين أما (أ) أو (ب) ، الموجودتين مع كل عبارة مع ضرورة بيان درجة انطباقها عليك ، من خلال وضع علامة () على البديل المناسب مما تختاره ، علما إن الهدف من إجابتك هو خدمة البحث العلمي لذا لا حاجة لذكر الاسم

ملاحظة / ترجو الباحثة منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة

• أن لكل عبارة إجابة واحدة أما (أ) أو (ب) ثم وضع علامة () على البديل

المناسب مما تختاره

• أرجو ذكر المرحلة الدراسية

/ مثال

الفقرات	تنطبق على تماما	تنطبق على كثيرا	تنطبق على بدرجة متوسطة	تنطبق على قليلا	لا تنطبق على ابداً
(أ) أكمل الدراسات العليا رغم تدني درجاتي	✓				
(ب) أشعر عدم مقدرتني على إكمال الدراسات العليا					

مع جزيل الشكر والتقدير ..

الباحثة

الفقرات	ت	لابدا	على قليلاً	على بدرجة متوسطة	على كثيراً	على تماماً	لانتطبق
١ اكمل الدراسات العليا رغم تدني درجاتي أشعر عدم مقدري على اكمال الدراسات العليا حسب طبيعة ظروفي	١						
٢ يحتمل أن أفشل في تحقيق ما اطمح إليه لا أفشل في تحقيق ما اطمح إليه	٢						
٣ سأعيش بحرية كاملة عندما أتزوج أشعر إن الزواج قد يسلبني بعض حرتي	٣						
٤ سأنجح في بناء مستقبلي إن النجاح في المستقبل يحتاج مثابة	٤						
٥ يحتمل أن لا أجد وظيفة بعد تخرجي مباشرة احصل على وظيفة مرموقة بعد تخرجي مباشرة	٥						
٦ لاتوقع حصولي على درجات عالية في الدراسة أتوقع أن أتفوق في الجامعة رغم تدني مستوى العلمي	٦						
٧ أ- أفشل في أي عمل أقوم به خارج إمكانياتي ب- أبدع في أي عمل أقوم به	٧						
٨ أ- ستكون حالي المادية ممتازة في المستقبل القريب ب- ليس بالضرورة أن تكون حالي المادية ممتازة في المستقبل القريب	٨						
٩ أ- سأحصل على مركز اجتماعي مهم في المستقبل لا يمكن الحصول على مركز اجتماعي مهم إلا بالمثابة	٩						
١٠ أ- إنني شخص محبوب من قبل الجميع ب- لا أعتقد أن الجميع يحبني	١٠						

١١	<p>أـ أتوقع بعد تخرجي أن أسافر إلى الخارج</p> <p>بـ أشعر أن فرصة سفرى إلى الخارج غير مضمونة</p>
١٢	<p>أشعر أن النجاح في الحياة يمكن الحصول عليه بسهولة</p> <p>أشعر أن النجاح في الحياة يمكن الحصول عليه بالجد والمثابرة</p>

الفقرات	ت																
للاتنطبق	علي	ابدا	لتنطبق	على	قليلا	تنطبق على	درجة متوسطة	تنطبق على	كثيرا	تنطبق على	تماما						
إنني على حق في جميع الأمور	١٣																
إنني على حق في بعض الأمور	١٤																
انجح في الحصول على منزل خاص بي	١٥																
قد انجح في الحصول على منزل في المستقبل	١٦																
يتحمل عدم حدوث مفاجئات سارة لي في المستقبل القريب	١٧																
ستحدث مفاجئات سارة لي في المستقبل القريب	١٨																
انجح في تكوين أسرة جيدة	١٩																
يتحمل عدم مقدرتي على تكوين أسرة																	
أتوقع الأحداث السارة التي أمر بها قد لا تستمر طويلا	١٨																
أتوقع الأحداث السارة التي أمر بها ستستمر طويلا																	
أشعر أن كل من أحبهم يعيش بسعادة واستقرار	١٧																
أشعر إن كل من أحبهم قد يعيش بحالة من السعادة																	
أـ انجح في إدامة علاقاتي الاجتماعية	١٦																
ليس دائما ينجح الفرد في إدامة علاقاته																	

						الاجتماعية	
٢٠						أ- لا اعتقد إني مقبول من قبل جميع ب- اشعر إني شخص مقبول دائمًا	
٢١						أ- إن حالي النفسية سيئة بعض الأحيان ب- لا تسوء حالتي النفسية يوماً ما	
٢٢						أ- الشعور بالسعادة أمر نسبي ب- اشعر بسعادة كبيرة إذا سارت الأمور بما أتمنى	
٢٣						أ- استطيع الحصول على أي شيء أتمناه ب- لا استطيع الحصول على أي شيء أتمناه	
٢٤						أ- جميع زملائي يثقون بي ب- ليس بالضرورة إن يثق بي الجميع	

					بـ لا أتقبل نقد الآخرين لي حتى لو كنت على خطأ	
					أـ أتوقع أن أنجب أطفالاً كثراً عندما اتزوج	٢٨
					بـ يحتمل أن لأنجب أطفالاً بعد زواجي	
					أـ أتوقع أن لا أصاب بأحد أمراض السرطان كسرطان (الثدي)	٢٩
					بـ قد أصاب بأي مرض من أمراض السرطان	
					أـ أثق بجميع من حولي دون تمييز	٣٠
					بـ لا أثق بالجميع	

Unrealistic Optimism among the University students

*University of Baghdad College of Educational ibn-roshoud/Department
of Educational Psychology
Search from students MA Maha Sa'ib Rasheed
Supervised by*

**Asst. Prof. Dr.
Hasan Ali Sayid Al-Darraji**

Abstract

Our present the age of psychological struggle as a result of the immense pressure exerted on man due to the difficulty of satisfying his need and arriving at the state of psychological balance and stability Thus the current research aimed at identifying the unrealistic optimism among the university student investigating the homogeneity of the areas of the unrealistic optimism scaleThe current research is confined to the student of the University of Baghdad for scientific and human college at the academic stage(first and second _ third and fourth) for the year ٢٠١١-٢٠١٢ The statistical analysis simple comprised of ٣٠ male and female The scale in its final form ٣٠ items Thereseach use to method to extract the scale which was (٠,٨٩) Alfa chrombach

The researcher arrived at the following results

The presence of the unrealistic optimism among the university student

The research put collection of conclusions, suggestions and recommendations